



الخرطوم

مدينة كالزهرة المونقة تتفح بالطيب على قطرِها
ضفافها السحرية المورقة يخفق قلب النيل في صدرها
تحسبها أغنية مطرقة نغمها الحسن على نهرها
مبهمة ألحانها مطلقه نغمها الصيحه من طيرها
وشمسها الخمرية المشرقة تفرغ كأس الضوء في بدرها

أحنى عليها الغصن الفاره وظلها العنقود من حادر
وهام فيها القمر الرافة يعزف من حين إلى آخر
قصيدة ألهمها الإله يراعة الفنان والشاعر

مدينة السحر مراح العجب ومغتنى أعينه الساحره
تتام فيها حجرات الذهب على رياض نضرة زاهره
أضاءها الفجر فلما غرب أضاءها بالأنفس الناضره
وحفها الحسن بما قد وهب وزانها الحب بما صوره
يا للغير الحلو من ذا أحب ويا لذاك الطبي من ساوره!

أحنى عليها الغصن الفاره وظلها العنقود من حادر
وهام فيها القمر الرافة يعزف من حين إلى آخر
قصيدة ألهمتها الإله يراعة الفنان والشاعر

ماج بها الشام ولبنانه والمدن الرائحة الغادية
طوقها بالحب غلمانة وغيدته اللاعبة اللاهيه
أضفى عليها الحب من أفنانه وزانها بالأعين الزاهيه
وفاض باللوعة فتیانة على الضفاف الحرّة العالیه
فيا لذيالك.. وما شانك.. يعانق الجنّة في غانيه!؟



مدينةٌ وقَّعها العـازفُ
ذوبَ فيها الوامضُ الخاطفُ
وجادها المرهمُ والواكفُ
وهام فيه القمرُ الرافه
قصيدةً ألهمها الإلهُ

على رخيمِ الجرسِ من مزهره
سبائكِ الفضةِ من عنصره
بالكوثرِ الفيّاضِ من أنهره
يعزف من حينٍ إلى آخرِ
يراعةَ الفنّانِ والشاعرِ